المتوسط يلتهم السواحل الفرنسية

منازل ومواقع تاريخية يهددها البحر بسبب خطر تغير المناخ

WHITE THE PARTY OF THE PARTY OF

يستمتع سكان سواحل البحر المتوسط بالحياة على الشواطئ وخاصة في فمــل الصيف، لكن ذلك لن يدوم طويلا لأن التغييرات المناخية ســتحولهم إليَّ لاجئين بفعل ارتفاع منسوب المياه على مستوى سطح البحر والتعرية التي تهدد منازلهم والمعالم التاريخية الأخرى كما في شاطئ فياس الفرنسي.

₹ فياس (فرنسا) - بعد الهرب إلى أن الصيادين لديهم مساحة كبيرة على فرنسا من الحرب الأهلية الإسبانية، تمكنت عائلة أماليا روميرو في النهاية من بناء منزل على الساحل الجنوبي يطل مباشرة على البحر المتوسط.

ولكن اليوم، بدأ البحر يقضم تدريجيا ملاذهم على الساحل بسبب خطر تغير المناخ.

قالت روميرو، "إنه مصير قاس بعد أن كرسينا كل جهودنا، طوال حياتنا، للمحافظة على منزل يؤوي عائلتنا".

في عام 1939، كانت روميرو من بين ما يقارب نصف مليون إسباني فروا من قوات الدكتاتور الجنرال فرانشيسكو فرانكو وعبروا الحدود إلى فرنسا، حيث انتهىٰ بهم الأمر في البداية في معسكرات

اليوم، تبلغ هذه المرأة المتفائلة والمصممة 94 عاماً وقد كرست حيتها للعمل في قطاع الأسماك والزراعة. ومازالت تعيش في منزلها الذي بني عام 1956 على شاطئ فياس، على بعد حوالي 300 كيلومتر شيمال مدينة برشيلونة

ويتميز هذا المنزل بإطلالة بانورامية عبر المحيط، وتوفر شرفة غرفة المعيشة في الطابق الأول بالمنزل إطلالات على

وتمكن والداها، عند إطلاق سراحهما من المعسكرات الفرنسية، من شراء قطعة الأرض هذه. في ذلك الوقت كانت ملعئة بالكروم وتمكنا من بناء حياة جديدة



منذ ذلك الدين، "التهم البحر" قطعة تتساقط فجأة في اتجاه الأمواج. يزيل البحر بانتظام الصخور

الشاطئ لبناء أكواخ، وسحب قواربهم

علىٰ الرمال ونشر شباكهم.

كبيرة من الأرض، وأصبحت الحديقة الآن

والجدران البحرية والجسور وغيرها من التدابير المتخذة بتكلفة ملايين اليوروهات (الدولارات) لإعادة إنشاء الشياطئ بشكل مصطنع. تقول المرأة الأرملة والأم لأربعة

أطفال، والتي تعيش الآن بمفردها، إن الأمر "استغرق بعض الوقت" لإدراك أن البحر المتوسط يزحف أكثر فأكثر.

وقالت، "في التسعينات من القرن الماضي، ظهرت عدة أمواج شديدة في البحر فجاة، لكننا لم ندرك مدى

وقال الجغرافي ألكسندر برون، من جامعة بول فاليري في مونبلييه، إن شاطئ فياس يقع على امتداد حوالي 180 كيلومتــرًا وهــو معروف بســواحله المنخفضة والرملية، و"لذلك فهو معرض بشيدة للتعرية والفيضانات السياحلية وارتفاع مستويات سطح البحر".

على الصعيد العالمي، ارتفع مستوى سطح البحر بنحو 15 سم في القرن العشسرين والزيادة تتسارع، وفقًا للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

التابعة للأمم المتحدة.



مهددة، وحتى أوروبا لم تسلم من هذا

وقال جونيري لو كوزانيت، المختص في المخاطر الساحلية وتغير المناخ في هيئة المسح الجيولوجي الفرنسية والذي يساهم في تقارير خبراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، إن فرنسا من بين الأكثر تضررًا، إلى جانب هولندا وبلجيكا من بين دول أخرى. ووفقا للأرقام الصادرة عن وزارة

وتقول وزارة البيئة، إن الانحراف

شخص و165 ألف مبنئ مهددون بالفيضانات الساحلية. وأصبحت عدة مواقع تاريخية مهددة

مرسيليا الساحلية. ويتميز هذا الكهـف جزئيًا بنقوشه الفنية الصخرية التي تعود إلىي عصور ما

التحول البيئي، فإن حوالي 10 في المئة من سكان فرنسا (62 مليون شخص) يعيشون في مجتمعات ساحلية. يؤثر بالفعل على ربع الساحل الفرنسي. ويحذر التقرير من أن نحو 1.4 مليون

بأن يبتلعها البحر، ومن بينها الجواهر مثل كهف كوسكير بالقرب من مدينة

وطيور البطريق. ولكن مع الأسف أصبح هذا الكنز التاريخي مغمورا جزئيا. كما أن المناطق الطبيعية معرضة

للخطر أيضًا، مثل الأراضي الرطبة الجنوبية في "كامارغ" إلى جانب النباتات والحيوانات المتنوعة وطيور الفلامنغو الوردية الشهيرة. ويضاف الاحتياس الحراري العالمي

إلىٰ قـوة وتواتر العواصف التي تضعف الساحل. ونذكر من أبرز هذه العواصف المأساوية، عاصف زينثيا، التي اجتاحت ساحل المحيط الأطلسي في فبراير 2010، وأودت بحياة 47 شخصًا في فرنسا.

وقال رئيس بلدية من بلدة ساحلية علىٰ البحر المتوسط، "إن تحويل سكاننا إلىٰ مهاجرين بسبب المناخ أمر وحشى. سيتخلون عن تاريخهم. المصادرة على أملاكهم ستترك جرحا دائما".

لسنوات، تحدثت الجمعيات والبلدان عن تشهيع المياني الصديقة للبيئة على طول الســواحل، أو حتىٰ المنازل العائمة، وهو مفهوم يجسد خيال طلاب الهندسة المعمارية مثل أولئك في مونبلييه. لكن في أوروبا، يظل تنفيذها "تجريبيًا"، وفقًّا لخبير المخاطر الساحلية لـو كوزانيت. قبل التاريخ للأسماك وحذر من أن محاولات "إصلاح" الخط أماليا الذي يرأس جمعية للمقيمين في

الساحلي من خلال الهندسة لا تزال فكرة حسدة ولكن مصيرها الفشسل على المدى المتوسط "إذا لم نحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري".

شاطئ فياس الممتد على طول 180 كيلومترًا معروف تسواحله المنخفضة والرملية لذلك فهو معرض للتعرية والفيضانات

في مدينة سيت، وهي مدينة ساحلية قديمة بها قنوات، على بعد حوالي 30 كيلومترًا من فياس، تجري أكبر عملية للحفاظ على السواحل في البحر المتوسط منذ عام 2013، بتكلفة تزيد عن 55 مليون يورو (65 مليون دولار).

وتشتمل العملية على مخفف الانتفاخ -أنابيب نسيج مغمورة مملوءة بالرمل -تهدف إلى تقليل تأثير الموجات العاتية

قال جان لـوك روميرو، أحـد أبناء

فياس، إن السططات يجب أن تأخذ في الاعتبار تجربة السكان المحليين الذبن يعرفون البحر. عائلته الآن تعلق أمالها علىٰ شباك جديدة تحتفظ بالرمال.

من سكان سواحل إلى لاجئين

وقال دومينيك ميشون، مدير شركة "أبل"، التي نصبت الشهاك في شهال خليج سوم وعلى ساحل أوبال، إن الشباك تهدف من خلال التقاط الرمال التي تدور في المياه، إلى وقف تآكل الكثبان الرملية. والنتائج مشبجعة، بحسب الوكالة الدولية، مركز الدراسات والخبرة حول المخاطر والبيئة والتنقل والتخطيط

وبالرّغم من أنه تم إنشاء صندوق وطنى لمساعدة أولئك الذين يواجهون مخاطً للفيضانات، إلا أن عائلة روميرو تشكو من عدم توفر تعويضات عن تأكل السواحل - وسكان مبنى "سينيال" في "سولاك سـورمير" في غرب فرنسا لديهم

بعد ست سنوات من القتال، فاز سكان المبنئ المهجور الذي تم تشبيده على بعد 200 متر من الشاطئ في عام 1967، والذي هـو الآن مهدد بالانهيار في المحيط الأطلسي، في نوفمبر باتفاق أولي

يعمل بالطاقة المتجددة. ومن المقرر

افتتاح معمل التقطير هذا العام في

كليرمونت - كنتاكي. وقالت إن معامل التقطير الأخرى

التابعة للشركة في جميع أنحاء العالم

بدأت في التحول إلى أنواع الوقود ذات

الكربون المنخفض، مثل الغاز الطبيعي

وغاز البترول المسال. وقد بدأت تقييم

خيارات الانتقال إلى الوقود المتجدد عبر

ويسكى البوربون في الولايات المتحدة يتجه إلى اللون الأخضر

모 لويفيــل / كنتاكـــي - تتضمن عملية صنع الويسكي الجيد ترك المشروب يتخمس إلى أن يصبح لونه بنيا ذهبيا، لكن عملاق إنتاج البوربون يتحول إلى

قالت بيم سنتوري، منتجة جيم بيم وميكرز مارك الأكثر مبيعًا، وكلاهما يُصنعان في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة، إنَّها تريد خفَّضُ انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على مستوى الشركة، وتقليص استخدام المياه إلى النصف يحلول سنة 2030.

شركة دياجيو تعلن عن هدفها المتمثل في تحقيق صافى انبعاثات كربونية صفرية عبر عملياتها المباشرة بحلول عام 2030

ويكمن هدف الشركة الأكثر طموحًا في إزالة الكربون من عمليات إنتاج أفضل أنواع البوربون الويسكي الأكثر شعبية في الولايات المتحدة وبين مورّديها بحلّول سنة 2040.

ويلتزم عملاق المسروبات الروحية أيضًا بزراعة 500 ألف شجرة سنويًا إلى غاية عام 2030، بهدف زراعة أشجار أكثر مما يتم حصاده لصنع براميل الويسكي. ويبقئ البوربون لسنوات في براميل ى... ىلوط متفحمة، حيث يكتسب لونها

وقالت سنتوري إن حملة الاستدامة ستغطي كل جانب من جوانب الإنتاج من "الزرع إلىٰ الاستهلاك".

وقال ألبرت بلدي، الرئيس والمدير التنفيذي لشسركة بيسم سسنتوري ومقرها شيكاغو، "إن إحداث تأثير إيجابي على الكوكب والمستهلكين والمجتمعات ليس فقط الشيء الصحيح الذي يجب عمله، بل هو أمر لا بد منه لاستدامة أعمالنا

وقالت بيم سنتوري إنها تتوقع استتمار أكثر من 500 مليون دولار هذا العقد لتحقيق أهدافها المتمثلة في الحد من انبعاثات الكربون.

ويشكل البوربون حوالي ثلثي صادرات الولايات المتحدة من المشروبات الروحية المقطـرة والتي تبلغ قيمتها 1.6 مليار دولار.

ويوجد في كنتاكي 52 مصنعا للبوربون صارت مسالك سياحية حيث يمكن قضاء ليلة في مصنع منها والاطلاع على عملية التقطير التقليدية بالإضافة إلى تدوق أجود أنواع هذه المشسروبات. وأكّدت الشركة أنها أحرزت تقدمًا بالفعل، بعد أن خفضت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 19 في المئة من خلال الاستثمارات في التكنولوجيا واستخدام الوقود الأنظف

وقالت الشركة أيضًا إنها ستستخدم عبوات قابلة لإعادة التدوير بنسبة 100 في المئـة بحلـول سـنة 2030، وتعهدت بالعمل فقط مع الموردين الذين يستخدمون الوسائل المستدامة في نشاطهم بحلول سنة 2040.

وتخطط شسركة مشسروبات روحية عملاقة أخرى، وهي دياجيو، لبدء الإنتساج هــذا الصيف فَى معمــل تقطير كنتاكي الجديد الذي تقول إنه سيكون خاليا من الكربون.

وسيتم تشعيل معمل التقطير، الذي تبلغ تكلفته 130 مليون دولار في لبنان والذي سيبدأ بإنتاج بوليت بوربون، بالكهرباء المتحددة بنسبة 100 في المئة.

كربونية صفرية عبر عملياتها المباشرة بحلول عام 2030 من خلال الاستفادة من الطاقة المتجددة. وقال الرئيس التنفيذي لشركة دياجيو، إيفان مينيزيس، "بصفتنا شركة

وفيى العام الماضي أعلنت شركة

دياجيو التي مقرها لندن عن هدفها

المتمثل في تحقيق صافي انبعاثات

حماية مستقبل كوكبنا وفتح الطريق للآخرين ليحذوا حذوها". وتشمل العلامات التجارية الأخرى لمشروبات دياجيو الروحية جونى ووكر، وكراون رويال، وسميرنوف، وكيتل وان، وكابتن مورغان.

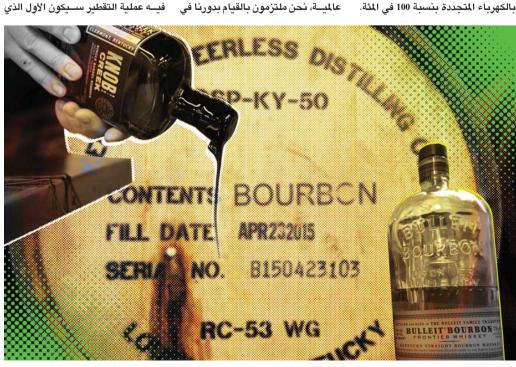
وأشارت بيم سنتورى إلى أن مصنع الشركة "فريد ب. نوي كرافت" الذي تتم فيه عملية التقطير سيكون الأول الذي

معامل التقطير على مستوى العالم. وقالت المتحدثة باسم الشركة إميلي بريسون يـورك "نحـن نتخـذ نهجًا منَّ ثلاث خطوات للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. سنعمل على تحسين عملياتنا الحالية، والانتقال إلى الكهرباء المتجددة بنسبة 100 في المئة، وفي النهاية إلىٰ الوقود المتجدد بنسبة 100 في المئة". وأضافت أن التحول لن يغير عمليات ولتعزيل استدامة المياه أنشل كل من ميكرز مارك وشركة جيمس بي بيم

للتقطير محميات المياه الطبيعية في كنتاكى لحماية مصادر المياه المحلية الحبوية لصناعة البوربون. كما تعهدت بيم سنتوري باستثمار 500 مليـون دولار لتوسـيع نطـاق اتصالاتها المتعلقة بالمسؤولية بشكل

الوصول إلى أكثر من 300 مليون مستهلك بحلول سنة 2030، برسائل تهدف إلى

كبير لتعزيز استهلاك المشروبات الروحية بشكل منضبط. وقالت الشركة إن هدفها يكمن في تعزيـز القرارات المسـؤولة والتقليل من



الاستدامة من الزرع إلى الاستهلاك